

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 821

محمد بن صالح العثيمين

فكم معنى لها ايضاً لدى عمر وهو سيبويه فذاك امام هذا الشأن على لها معاني استوى لها معاني العرش له معاني فاسألوه اي المعاني يراد بين لنا تلك المعاني والذي منها اريد - [00:00:02](#)

بواضح التبيان يقول بين لنا هذا تحدي وليس استفهاماً واستخباراً لكن يريدون ان يتحدثوا هذا يقول ابن القيم فاسمع فذاك معطل هذي الجعاجع ما الذي فيها من الهذيان الجعاجع الاصوات الغير معلومة - [00:00:23](#)

ما الذي فيها من الهذيان؟ الهذيان كلام الرجل المخرف الذي ليس له ضابط ولا معنى قل للمجعجع ويحك عقل من اعقل ذا الذي قد قتلته ان كنت ذاع الثاني وهذا تهكم به - [00:00:49](#)

يعني انك ان كانك صادق وتعرف اعقل ما تقول نعم العرش عرش الرب جل جلاله واللام للمعهود في الازهان استوى على العرش كل يعرف ان المراد بالعرش العرش الله العرش المجيد - [00:01:09](#)

هل فيه اجمال ها ابدأ ما في اجمال ولا ايهام ولا اشتراك ولا مجاز ولا شيء أبداً فاللام يقول للمعهود في الازهان ما فيه اجمال ولا هو موهم النقل المجازي - [00:01:31](#)

ولا ولا له وطمعان ما فيه اجمال يعني انه واضح المعنى ولا فيه مجاز لانه حقيقة ولا له وضع ثاني يعني مشترك الوضع الثاني معناه يريد بذلك المشترك يعني انه باضافته الى الله ليس مشتركاً يصلح لهذا وهذا - [00:01:49](#)

ومحمد والانبياء جميعهم شهدوا به للخالق الرحمن فكل الانبياء جاؤوا به لان الله استوى على العرش وقد مر علينا ان عبد القادر الجيلاني رحمه الله قال انه مذكور في كل كتاب انزله الله على كل نبي - [00:02:12](#)

منهم عرفناه وهم عرفوه من رب عليه قد استوى ديانته نحن عرفنا من الانبياء والانبياء عرفوه منين من الله وفي هذا اشارة الى ان دلالة الاستواء دلالة سمعية محضة بخلاف العلو - [00:02:32](#)

فان دلالاته ايش سمعية عقلية فطرية اما الاستواء فدلالته سمعية ما عرفناها الا على الانبياء والانبياء عرفوها عن الله عز وجل لم نفهم لم تفهم الازهان منه سرير بلقيس نعم - [00:02:52](#)

المعطل يقول تعال الرحمن على العرش استوى على عرش بلقيس ولها عرش عظيم ها هل احد يفهم هذا؟ ابدأ ولهذا قال لم تفهم الازهان منه سرير بلقيس ولا بيتا على الاركان - [00:03:14](#)

العرش يطلق على السقف على الاعمدة هل يفهم الناس من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى انه استوى على سقف على اعمدة ابدأ لا يفهمون ذلك كلا ولا عرشاً على بحر - [00:03:33](#)

العرش على البحر هذا عرش الشيطان الشيطان ينصب عرشه على البحر ويرسل جنوده لاضلال الناس فهل احد يفهم ان المراد بالعرش الذي استوى عليه الرحمن هو عرش الشيطان اللي على البحر - [00:03:52](#)

كلا ولا عرشاً لجبريل بلا بيان ايضاً لا يفهمون منه عرش جبريل وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام لما تأخر الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام اول ما نزل عليه - [00:04:07](#)

سمع صوتاً فرفع رأسه فاذا هو جبريل على كرسي بين السماء والارض هذا عرش جبريل نعم ولا كلا ولا العرش الذي ان ثلث عندكم انت؟ من تلة في التاء في التاء. ان ثلث يعني هدم - [00:04:26](#)

من عبد هوى تحت الحظيظ الداني من هو عرش هذا عرش السلطان الملك له عرش لكن لو يجي واحد من تحته يجره ها سقى هل

يفهم الناس الرحمن على العرش استوى انه - [00:04:48](#)

استوى على عرش السلطان جل وعلى عرش الكروم وهذه الاعناب في حرث وفي بستان ما فهموا انه استوى على عرش الكروم العناء ابدًا هذه الاسماء للعرش كلها لا يمكن ان تفهم من قوله تعالى الرحمن على - [00:05:06](#)

العرش استوى. اذا ترتيبهم لهذا الكلام وقولهم العرش يحتمل معاني كثيرة باطل ولا غير باطل؟ باطل لان كل هذه المعاني التي يذكرونها لا تفهم من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:05:28](#)

لكنها فهمت بحمد الله نعم هذا معطوف على قوله لم تفهم الازهان لكنها فهمت بحمد الله عرش الرب فوق جميع ذي الاكوان ها لكنها فهمت بحمد الله عرشه لكنها فهمت منه بحمد الله - [00:05:43](#)

لكنها فهمت بحمد الله منه ايش لا في زيادة عندكم لكنها فهمت بحمد الله عرش الرب فوق جميع ذي الاكوان وعليه رب العالمين قد استوى حقا كما قد جاء في القرآن - [00:06:09](#)

انتهينا الان من من العرش وتشكيكهم في معناه وتبين لنا ان ما ان ما ذكروا من المعاني لا يرد على قوله تعالى الرحمن على العيش سواء واشباهها لان العرش هنا المراد به العرش المعهود - [00:06:26](#)

وهو عرش الله عز وجل بقينا استوى استوى لها عدة معاني اليس كذلك فاذا تبقى جملة لا يعرف المقصود منها فيقول رحمه الله وكذلك استوى الموصول بالحرف الذي ظهر المراد به ظهور بيانه - [00:06:45](#)

استوى على العرش مقيد بحرف يعرف معناه به ما نستوى على الشيء يعني على عليه واضح لا يحتمل سوى هذا ولهذا قال وكذا استوى الموصول بالحرف الذي ظهر المراد به ظهور بيان لا فيه اجمال - [00:07:09](#)

ولا هو مفهم للاشتراك ولا مجاز ثاني هذه الثلاثة نفاها بالاول بالنسبة للعرش ونفاها بالثاني بالنسبة للسواء ليس فيه اجماع حتى يكون موهما ولا فيه اشتراك يعني انه موضوع لمعنيين على السواء - [00:07:33](#)

ولا فيه مجاز بل هو حقيقة في سياقين تركيبه مع حرف الاستعلاء نص في العلو بوضع كل لسان تركيبها يعني ليش استوى مع حرف الاستعلاء وهو على نص في العلو - [00:07:52](#)

بوضع كل لسان فاذا قيل استوى على كذا يعني على عليه لا احد يشكل عليه هذا الشيء بقي علينا انه قد يتركب مع غير علم قال فاذا تركب معي الى فالقصد - [00:08:16](#)

مع معنى العلو لوضعه ببيانه اذا قيل استوى الى كذا صار معناه قصد الى كذا مثل قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان معناها قصر الى السماء لكن قصد - [00:08:34](#)

بارادة كاملة مع علو ولا يمكن ان نقول السواء هنا بمعنى ارتفع لان الى للغاية فاذا قلنا ارتفع الى السماء لازم ان يكون في الاول ها سافرا تحت السماء وهذا غير مراد قطعا - [00:08:54](#)

ولهذا فسر ابن كثير لان المراد بها قصد الى السماء وليس المعنى على الى السماء لان هناك فرقا بين على استوى على السماء وبين السوائل لا طيب واذا هذا قال والى فاذا تركب مع الى فالقصد مع معنى العلو لوضعه ببيان - [00:09:14](#)

والى السماء قد استوى فمقيد بتمام صنعته مع الاتقان قال ثم استوى الى السماء فسواهن وهذا واضح ان المراد قصد اليها ليسويها ويحسنها ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها والارض اثني طوعا وكرها - [00:09:38](#)

من اجل اتمامها لكن ما قال استوى الى العرش لينتمه العرش تام من قبل ثم استوى عليه بعد تمامه بخلاف استوائه الى السماء فانه من اجل اتمامها ثم استوى الى السماء - [00:10:00](#)

فسواهن سبع سماوات ولهذا قال والى السماء قد استوى فمقيد بتمام صنعته مع الاتقان لكن على العرش استواه مطلق من بعدها قد تم بالاركان واضح ففرق بين السوائل والسماء والسواء - [00:10:18](#)

على العرش طيب لكن ما الجهمي يقصر فهمه عن ذا فتلك مواهب المنان الجهمي يقصد فهمه عن التفريق بين العلا وبين الى ومواهب الرحمن عز وجل والمنان تختلف من شخص لآخر - [00:10:39](#)

من الناس من يهبه الله عز وجل فهما وعلما ومن الناس من لا يهبه فهما ولا علما ومن الناس يهبوا علما بلا فهم ومن ناس من يهبوه فهما الى علم - [00:11:05](#)

فاذا فاذا اقتضى واو المعية كان معناه استوى متقدم والثاني اذا اقترب واو المعية يعني معناه اذا اقترن بها كان معناه استوى متقدم والثاني كقولهم استوى الماء والخشبة استوى الماء والخشبة يعني ان الماء حاد الخشبة - [00:11:17](#)

نعم المعنى بالاستواء هنا ايش التساوي المعنى التساوي ولهذا قال كان معناه استواء اه استوى متقدم والثاني استوى الماء والخشبة وبين المتقدم استوى الماء والخشبة اين المتقدم؟ الماء معناه انه تساوى ما قبل الواو وما بعدها - [00:11:46](#)

واضح يا جماعة طيب اذا اتت السواب مقرونة بعلى فمعناها العلو نقوم بالى القصد غير مقرونة بشيء المحاذاة الى ما قمنا به اوائل معية مقرونة بهواء المعية المحاذاة والمساواة - [00:12:16](#)

الرابع قال رحمه الله فاذا اتى من غير حرف كان معناه الكمال فليس ذا نقصان مثل قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى هذا ما قيد بشيء معناه ايش كمل فصارت استوى تستعمل على اربعة وجوه في اللغة العربية - [00:12:39](#)

مقرونة بعلى وش بعد؟ والى مقرونا في اول واو المعية مجردة لم تقترن بشيء وكل واحدة يعرف معناها بما اقترن بها لا تلبسوا بالباطل الحق الذي قد بين الرحمن في الفرقان - [00:13:04](#)

وعلى انتهى الان من الكلام على العرش وعلى سواء بقي عندنا على على - [00:13:26](#)